

## The reality and prospects for the contribution of Halal Tourism in promoting the application of the Islamic economy

Bezaze Halima<sup>1</sup>, Kanza Teniou<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Emir Abdelkader University of Islamic Sciences, faculty of Sharia and Economics, Research laboratory in Economic studies and Islamic finance.

<sup>2</sup>Emir Abdelkader University of Islamic Sciences, faculty of Sharia and Economics, Research laboratory in Economic studies and Islamic finance.

**The Author's Email:** bezaze.halima@univ-emir.dz<sup>1</sup>, k.teniou@univ-emir.dz<sup>2</sup>

**Received:** 07/2023

**Published:** 10/2023

---

### Abstract:

This study aims to identify the reality of halal tourism and its contribution to enhancing the application of the Islamic economy, considering it as one of its essential sectors. The study highlighted the remarkable growth of halal tourism as a new market that attracts a large number of tourists committed to achieving a balance between their religious and spiritual principles and their desire for entertainment and exploring global destinations that meet a set of conditions, most notably halal food, prayer facilities, and other Muslim tourist requirements. The study concluded several findings, the most significant of which is the revival of the halal tourism market after a significant decline due to the COVID-19 pandemic, contributing to a 6% growth in the Islamic economy for the year 2022.

**Keywords :** Islamic economy, halal tourism, Islamic tourism market, Tourist attractions, COVID-19 pandemic.

**JEL Classification Codes:** P4,Z12,Z3.

واقع وآفاق مساهمة السياحة الحلال في تعزيز تطبيق الاقتصاد الإسلامي

حليمة بزاز<sup>1</sup>، كنزة تنيو<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (الجزائر)، كلية الشريعة والاقتصاد، مخبر البحث في الدراسات

الاقتصادية والمالية الإسلامية.

<sup>2</sup>جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (الجزائر) ، كلية الشريعة والاقتصاد، مخبر البحث في الدراسات الاقتصادية والمالية الإسلامية.

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع السياحة الحلال ومدى مساهمتها في تعزيز تطبيق الاقتصاد الإسلامي باعتبارها من القطاعات الأساسية المكونة له. وقد أبرزت الدراسة النمو اللافت للسياحة الحلال كسوق جديد بات يستقطب عدد كبير من السائحين الملتزمين بتحقيق التوازن بين مبادئهم الدينية والروحية ورغبتهم في الترفيه واكتشاف الوجهات العالمية التي تنطبق عليها مجموعة من الشروط أهمها الغذاء الحلال ومرافق للصلاة وكل متطلبات السائح المسلم. وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها انتعاش سوق السياحة الحلال بعد التراجع الكبير بسبب جائحة كوفيد 19 حيث ساهم بنسبة 6% في نمو الاقتصاد الإسلامي لسنة 2022.

**الكلمات المفتاحية:** الاقتصاد الإسلامي، السياحة الحلال، السوق السياحي الإسلامي، الجذب السياحي، جائحة كوفيد 19.

ترميز JEL : P4، Z12، Z3.

### 1. مقدمة:

يعتبر الاقتصاد الإسلامي جزءا من النظام الإسلامي، فهو نظام فرعي من نظام كبير، يقوم على مجموعة من القواعد الكلية تتمثل في الالتزام بالقيم الأخلاقية الشاملة في المعاملات الاقتصادية والتي من أهمها الأمانة والصدق والسماحة في المعاملات والشفافية والاحسان بالإضافة إلى الاعتدال والتعاون على البر. أما فيما يتعلق بالهيكل التطبيقي للنظام الاقتصادي الإسلامي فيتكون من القطاع الاقتصادي الإسلامي والذي يضم ستة قطاعات فرعية تتمثل في المنتجات الغذائية الحلال، المنتجات الصيدلانية الحلال، مستحضرات التجميل الحلال، الاعلام والترفيه الحلال، الأزياء المحافظة (المحتشمة)، السياحة الحلال. ومن قطاع مالي إسلامي (التمويل الإسلامي) والذي يضم مختلف أنواع المؤسسات المالية الإسلامية من مصارف إسلامية، شركات التأمين التكافلي، شركات الاستثمار وتوظيف الأموال، السوق المالية الإسلامية، مؤسسات الأوقاف والزكاة.

ومن بين أهم قطاعات الاقتصاد الإسلامي الصاعدة في الفترة الأخيرة السياحة الحلال حيث تعتبر صناعة جديدة في الأسواق العالمية سواء في البلدان الإسلامية أو غيرها، ظهرت لأول مرة عام 2000 خلال اجتماعات منظمة التعاون الإسلامي، وتعد مزيجا من السياحة الدينية والسياحة الروحية والسياحة الثقافية

والسياحة الترفيهية، حيث تضيف بعدا أخلاقيا للسياحة من خلال التمسك بالقيم الاسلامية أثناء أنشطة السفر دون التخلي عن الرغبة في الحصول على المتعة ، أي وجوب الالتزام بتعاليم الدين الاسلامي بداية من اختيار الوجهة إلى مكان الإقامة وصولا إلى اختيار الأماكن المناسبة للزيارة. وبالتالي فالسياحة الحلال مفهوم جديد في مجال السياحة، فهي ليست سياحة دينية بحتة مثل أداء العمرة أو الحج، بل تعتبر أنشطة سياحية تلبي احتياجات وطلبات العملاء لقضاء العطلة وفقا للأسلوب الذي يناسبهم.

وقد شهد قطاع السياحة الحلال نموا لافتا وتوسعا سريعا وبرز كأحد أسرع الأسواق السياحية نموا مع وجود حوالي 2 مليار مسلم حول العالم في سنة 2022 أي ما يعادل 25% من اجمالي التعداد العالمي (من المتوقع أن يصل إلى 2.3 مليار مسلم سنة 2023 أي ما يعادل 27% من التعداد العالمي). وحسب مؤشر السفر العالمي الاسلامي فتشير آخر الاحصائيات إلى أن عدد السائحين المسلمين في سنة 2022 بلغ 110 مليون زائر ما يمثل 12% من إجمالي الوافدين الدوليين، ومن المتوقع وصول عدد الزائرين المسلمين إلى 230 مليون وبنفاق قدره 225 مليار دولار بحلول 2028 . ومن خلال ما سبق يمكن القول أن السياحة الحلال تمثل فرصة للبلدان المضيفة لزيادة الايرادات السياحية وتعزيز القطاع السياحي كنتيجة للطلب المتزايد على السياحة الحلال، ولتلبية هذا الطلب المتزايد لابد من الدول الاسلامية تقديم عروض متخصصة تلبي احتياجات المسافرين المسلمين بالإضافة إلى تقديم منتجات وخدمات تتماشى مع التطور التكنولوجي.

### إشكالية البحث:

يعد قطاع السياحة الحلال أحد النماذج التطبيقية الحديثة للنظام الاقتصادي الاسلامي، وعليه يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

**ما هو واقع وآفاق مساهمة السياحة الحلال في تعزيز تطبيق الاقتصاد الاسلامي؟**

يقودنا هذا التساؤل الجوهري إلى طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي خصائص النظام الاقتصادي الاسلامي والتي تميزه عن الأنظمة الاقتصادية الأخرى؟
- ما هي متطلبات السياحة الحلال؟
- ما هي الآثار المترتبة عن السياحة الحلال؟

### فرضيات الدراسة:

يعكس التساؤل الرئيس للإشكالية التي ننوي معالجتها الفرضيتان التاليتان:

- تساهم السياحة الحلال في تعزيز تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي بفضل نموها اللافت وتوسعها السريع.
- يمكن زيادة نسبة مساهمة السياحة الحلال في حجم الاقتصاد الإسلامي بتبني استراتيجيات متوسطة وطويلة الأجل.

### أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- التعرف بالسياحة الحلال كنمط سياحي جديد.
- مواكبة التغيرات السريعة على مستوى العالم في مجال السياحة.
- أهمية السياحة الحلال في تشكيل ركيزة قوية للاقتصاد الوطني.
- تعزيز تطبيق الاقتصاد الإسلامي من خلال مدخل السياحة الحلال.

### أهداف الدراسة:

نحاول من خلال هذه الدراسة تحقيق جملة من الأهداف من أهمها:

- التعرف على مفاهيم السياحة الحلال.
- التعرف على مفاهيم النظام الاقتصادي الإسلامي.
- التعرف على دور السياحة الحلال في تعزيز الاقتصاد الإسلامي.
- محاكاة التجارب الناجحة في هذا المجال والاستفادة من خبرتها في ضوء الامكانات التاريخية والثقافية لهذه الدول.

### منهجية الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تقديم مختلف المفاهيم المتعلقة بالاقتصاد الاسلامي والسياحة الحلال بالإضافة إلى تحليل مجموعة من البيانات والمعلومات الصادرة عن هيئات ومنظمات دولية حول حجم السياحة الحلال ومساهمتها في تعزيز الاقتصاد الاسلامي على مستوى العالم.

## 2. الاطار المفاهيمي للاقتصاد الاسلامي:

يختلف الاقتصاد الاسلامي عن باقي الأنظمة الوضعية باعتباره يعمل تحت مبادئ وأسس تحكمها الشريعة الاسلامية في كل قطاعاته ومؤسساته وعملياته بالإضافة إلى تميزه من خلال السعي الدائم لتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

### 1.2. تعريف الاقتصاد الإسلامي:

يعرف الاقتصاد الإسلامي بأنه مجموعة القواعد والأسس المنبثقة من الشريعة الإسلامية التي يسير عليها المجتمع لتنظيم شؤونه الاقتصادية ( المقرن، 2003، صفحة 12).

### 2.2. خصائص الاقتصاد الإسلامي:

إن لكل نظام اقتصادي خصائصه التي تميزه، وينفرد الاقتصاد الإسلامي عن غيره من النظم الاقتصادية بأنه جزء من شريعة خالدة كاملة جاءت لتنظيم حياة الفرد والمجتمع بما يعود عليه بالفلاح في الدنيا والآخرة. ومن أبرز هذه الخصائص ما يلي:

- **الإلتزام بالقيم الإيمانية عند ممارسة النشاط الاقتصادي:** لذلك يجب أن يراعي فيه التقوى والخشية من المحاسبة أمام الله، وهذا يحقق نوعاً من تميز الاقتصاد الإسلامي عما عداه من النظم الاقتصادية الأخرى، وهي الرقابة الذاتية والإيمان الكامل باليوم الآخر والمحاسبة أمام الله عز وجل عن كسبه وإنفاقه ( الجناتي، 2013، صفحة 88).
- **التزام كل من يمارس أي نشاط اقتصادي بمجموعة من القيم الأخلاقية السامية التي تضبط سلوكه في المعاملات من أهمها؛ الأمانة والمصداقية والشفافية والوفاء والإحسان.**

- **الشمولية:** ومعناها أنه إلى جانب اهتمامه بالجانب المادي يهتم بالجوانب الروحية والأخلاقية وتضمنه لكافة الاحتياجات البشرية أي العمل على توفير ضروريات الحياة من مأكّل ومشرب، مسكن، تعليم، رعاية صحية، حرية وغيرها من الحاجات (عطية ميهوب ، 2016-2017، الصفحات 33-34).
- تحقيق التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة ويعترف بهاتين المصلحتين طالما لم يكن ثمة تعارض بينهما أو كان التوفيق بينهما ممكناً (الطريقي، 2009، صفحة 26). وهذا ما عبرت عنه الآية الكريمة بقوله تعالى: ﴿.....لَا تَطْغَبُوا لِمُنَّ وَلَا تَطْغَبُوا لِمُنَّ﴾ البقرة ، الآية 278. وقوله تعالى: ﴿.....وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ الأعراف، الآية 85.
- الحرية الاقتصادية للأفراد وتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي وانفرادها ببعض أوجه هذا النشاط، يتوازنان فكلاهما يقرره الإسلام في وقت واحد وكأصل عام وليس استثناء ولكل مجاله بحيث يكمل أحدهما الآخر، وكلاهما مقيد وليس مطلق (المنجري، 1994، صفحة 60).
- **ازدواجية الملكية:** يأخذ النظام الاقتصادي الإسلامي بازدواجية الملكية الفردية والعامّة بما فيها ملكية الدولة، وأن كلاهما أصل وليس استثناء يفرضه الواقع (المقرن، 2003، صفحة 18). كما أن الملكية في الاقتصاد الإسلامي ملكية استخلافية ومعنى ذلك أن المالك المطلق هو الله الخالق البارئ للموجودات والإنسان مستخلف على ما بين يديه من أموال (العبيدي، 2011، صفحة 40).

### 3. الإطار المفاهيمي للسياحة الحلال:

برزت مؤخرًا السياحة الحلال كأحد القطاعات النامية في الاقتصاد الإسلامي، مما اقتضى ضرورة التعرف إلى ماهية السياحة الحلال وأهدافها بالإضافة إلى أبرز آثارها ومدى اختلافها عن السياحة التقليدية.

#### 1.3. تعريف السياحة الحلال:

هناك العديد من المصطلحات التي تعبر عن معنى السياحة الحلال كالسياحة الإسلامية، السياحة الشرعية، أو السياحة الملتزمة بالشريعة الإسلامية. وبالتالي السياحة الحلال هي نشاط مدعوم بمختلف المرافق والخدمات التي يقدمها المجتمع، رواد الأعمال، الحكومة، والسلطات المحلية وفقاً لمتطلبات الإسلام والشريعة، يتم تقديم فيها المنتجات والخدمات على مستوى عالمي بما في ذلك خدمات السياحة والأطعمة والمشروبات،

والمعالم السياحية وغيرها شرط أن لا تتعارض مع القيم والأخلاق الشرعية ( Abdullah & others, 2020, pp. 197-198).

والسياحة الحلال تشمل الأماكن والخدمات التي تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية كالفنادق الحلال التي لا تقدم المشروبات الكحولية وتمتلك أحواض سباحة منفصلة للرجال والنساء، والرحلات الجوية التي لا تقدم على متنها الكحول أو منتجات لحم الخنزير، ويتم الاعلان فيها عن مواقيت الصلاة وبث البرامج الدينية كجزء من الوسائل الترفيهية المقدمة على متنها. وتعد ماليزيا وتركيا والامارات العربية المتحدة من الدول الرائدة في مجال السياحة الحلال، والتي تحاول جذب المسافرين والسياح المسلمين من جميع أنحاء العالم، بتقديم مختلف التسهيلات والخدمات المتوافقة مع المعتقدات الدينية لهؤلاء السياح المسلمين (عرقوب، 2018).

وبالتالي تستهدف السياحة الإسلامية بالأساس الأشخاص ذوي المعتقدات الإسلامية على وجه الخصوص، على الرغم من أنه يمكن أن تستهدف أيضا كل الأشخاص على الصعيد العالمي حتى غير المسلمين، وذلك لعدة أسباب مثل التسعير العادل والسلام والأمن والبيئة الودية للأسرة والنظافة وغيرها من الأمور التي قد تجذبهم (منظمة التعاون الإسلامي، 2017، صفحة 30).

### 2.3. أهداف السياحة الحلال:

جاءت السياحة الحلال لمقاومة الظواهر السلبية التي قد تهدم الشخصية الإسلامية أو قد تقود إلى فقدان وتضييع الهوية الإسلامية عن طريق الانغماس في أنشطة خاصة بالترويج عن النفس واللهو ترفضها قواعد ومبادئ الدين الإسلامي الذي جاء ليهدب النفس ويقومها في إطار من احترام الشرع والدين دون فرض أي قيود أو عوائق خاصة بالترفيه والترويج عن النفس (الغزواني، 2016، صفحة 27). ويمكن للسياحة الحلال أن تحقق جملة من الأهداف أهمها (Master Card and CrescentRating, 2019, p. 9):

- **التكامل والتنوع مع المحافظة على الإيمان:** أي يمكن للمسلمين أن يكونوا مواطنين نشطين في المجتمع العالمي مع الحفاظ على مبادئهم الروحية.
- **التراث والثقافة:** حيث تسمح السياحة الإسلامية من احتفاظ المسلمين بتراثهم وثقافتهم وتعزيز روابطهم مع مجتمعاتهم ومواقعهم التاريخية.

- **التعليم وتنمية المهارات:** من خلال توفير فرص التعلم والتوعية وتنمية القدرات للمسافرين المسلمين مما يساعدهم على الاستفادة من السفر باعتباره فرصة للتعلم واكتساب مهارات جديدة.
- **الرفاهية والسياحة المستدامة:** من خلال ادراك المسؤولية الاجتماعية والتأثير الاجتماعي للسياحة على المسافرين والمجتمع والبيئة.

### 3.3.3 متطلبات السياحة الحلال:

شهد سوق السفر للمسلمين تغيرات كبيرة في السنوات الأخيرة ويرجع ذلك في المقام الأول إلى وتيرة الابتكار في التكنولوجيا السريعة، وتغير التركيبة الديموغرافية للمسافرين في جميع أنحاء العالم بالإضافة إلى التطورات التي أدت إلى تغيير طريقة عمل الصناعة استجابة لبيئة السفر الناشئة، ومع كل ما سبق تحولت الصناعة من مستوى السفر الحلال (1.0) الأساسي إلى مرحلة جديدة من السفر الحلال (2.0). وبالتالي أصبح الوضع الحالي في ظل الثورة الصناعية الرابعة يحتم على السياحة الحلال العمل على الربط بين الجهات السياحية والخدمات مع السوق على مستوى أعمق، وهذا يتطلب تحقيق التوازن بين التكنولوجيا الذكية كالذكاء الاصطناعي والموارد البشرية المزودة بالمهارات العالية في مجال الضيافة والدراسة باحتياجات المسافرين المسلمين (Master Card and CrescentRating, 2019, p. 10).

#### الجدول رقم (1): تطور السياحة الحلال

المقارنة	السياحة الحلال (1.0)	السياحة الحلال (2.0)
الأهداف	بيع المنتجات والخدمات للمسافرين المسلمين.	إشراك المسافرين لإيجاد حلول أفضل.
العوامل المساعدة	العولمة، التكنولوجيا.	التكنولوجيا الجديدة، النشاط الاجتماعي، التركيبة السكانية وتوجهات جيل الألفية.
سوق السفر الإسلامي	المسافرين الذين يبحثون عن حلول لتلبية احتياجاتهم القائمة على الدين.	مسافرون ديناميكيون يشاركون بنشاط في مجال السفر.
المفهوم الرئيسي	التكيف أي القدرة على التأقلم مع احتياجات ومتطلبات المسافرين وتوفير الحلول الملائمة لهم.	التنشيط أي الاجراءات التي تتخذها الجهات السياحية أو مقدمي الخدمات لجذب وجعل المسافرين مهتمين ومشاركين في تجربة السفر.

التواصل والتفاعل مع المسافرين المسلمين.	توفير المنتجات والخدمات بمميزات خاصة لتلبية احتياجات ومتطلبات المسافرين المسلمين.	دليل الشركات
التواصل والتجاوب السريع مع استفسارات المسافرين.	وظيفية وروحية.	القيمة المقترحة
إدارة العلاقات أي التواصل الفعال مع المسافرين لتعزيز الثقة والولاء.	المعاملات كالبيع والشراء.	التفاعل مع المسافرين

Source : (Master Card and CrescentRating, 2019, p. 10)

وبالتالي حسب مؤشر السفر الاسلامي العالمي لسنة 2019 فإن احتياجات المسافرين اختلفت كنتيجة لتطور السياحة الحلال حيث انتقلت من ناحية الأهداف من بيع المنتجات والخدمات للمسافرين إلى إشراكهم لإيجاد وادارك ما يناسبهم من حلول، كذلك فإن التطور في التكنولوجيا وزيادة الاهتمام بالنشاط الاجتماعي أحدث تغييرات كبيرة في العوامل المساعدة للسياحة الحلال. أما بالنسبة لسوق السفر الاسلامي فأصبح يركز على التنشيط كمفهوم أساسي لإشراك المسافرين بشكل فعال في تجربة السفر، كذلك الأمر بالنسبة لطريقة التعامل مع المسافرين حيث انتقلت من العلاقة المبنية على المعاملات كالبيع والشراء إلى ادارة العلاقات مع المسافرين المسلمين لكسب ثقتهم وضمان تفاعلهم مع الرحلات المقدمة.

ومما سبق يمكن القول أن متطلبات السياحة الحلال اختلفت حسب المراحل الموضحة أعلاه كنتيجة لعدة عوامل أهمها التطور التكنولوجي وزيادة الاهتمام بالسياحة الاسلامية وغيرها بالإضافة إلى توسيع دائرة الاحتياجات الضرورية واللازم توفرها في الجهات السياحية للمسلمين. ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم(2): تغير متطلبات السياحة الحلال

السياحة الحلال(2.0) 2019	السياحة الحلال(1.0) 2009	درجة الحاجة إلى الخدمة
-----------------------------	-----------------------------	------------------------

<ul style="list-style-type: none"> <li>• خدمات الطعام الحلال.</li> <li>• مرافق للصلاة.</li> <li>• دورات المياه المتوافقة مع الدين.</li> <li>• عدم وجود الاسلاموفوبيا.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• خدمات الطعام الحلال.</li> <li>• مرافق للصلاة.</li> </ul>	يجب أن تكون
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الاهتمام بالقضايا الاجتماعية.</li> <li>• توفير خدمات خاصة بشهر رمضان.</li> <li>• الاطلاع على تجارب المسلمين المحليين.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• دورات المياه المتوافقة مع الدين.</li> <li>• توفير خدمات خاصة خلال شهر رمضان.</li> </ul>	من الجيد أن تكون
<ul style="list-style-type: none"> <li>• التركيز على وجود مساحات ترفيهية مع الخصوصية.</li> <li>• التركيز على عدم وجود أنشطة غير حلال.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التركيز على عدم وجود أنشطة غير حلال.</li> <li>• المرافق والخدمات الترفيهية المتوافقة مع الدين.</li> </ul>	من الجميل أن تكون

**Source :** (Master Card and CrescentRating, 2019, p. 13)

### 4.3. الآثار المترتبة عن السياحة الحلال:

تساهم السياحة الاسلامية في تلبية احتياجات جديدة وفريدة على المستوى العالمي، والتي يمكن أن تحقق تأثيرات كبيرة على الاقتصاد، المجتمع، السياسة والبيئة ويمكن تلخيص ذلك من خلال ما يلي (Kamarudin & Nizam, 2013):

- **الآثار الاقتصادية:** حيث توفر السياحة الاسلامية العديد من فرص العمل للسكان المحليين، خاصة لأولئك الذين يلتزمون بنمط الحياة الاسلامية، وعلى سبيل المثال في مجال الضيافة عادة ما تكون هناك صعوبات في توظيف العاملات اللاتي يرتدين الحجاب، خاصة في صناعة الفنادق، وبالتالي أدت السياحة الاسلامية إلى انشاء فنادق تلتزم بالشريعة الاسلامية حيث يتمتع العمال بحرية ارتداء الحجاب لخدمة زبائنهم.
- **الآثار الاجتماعية:** تعتبر السياحة الحلال كوسيط لزيادة العلاقة بين المسلمين حول العالم، بالإضافة إلى أن العلاقة بين السياحة والدين تقلل من مخاطر المواجهات السلبية بين السياح والبلد المضيف، وبالتالي

يمكن أن تكون السياحة الإسلامية أكثر استقرارا اجتماعيا وثقافيا، حيث يتم الالتزام بالقيم والقواعد الشرعية أثناء السفر.

- **الآثار السياسية:** فزيادة عدد الرحلات الجوية بين الدول الإسلامية يساهم في تحقيق الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي، فمثلا السياحة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من شأنها زيادة التعاون بين الدول الأعضاء في جميع الجوانب.
- **الآثار البيئية:** تساهم السياحة الإسلامية في تقليل الآثار البيئية نظرا إلا أن المنتجات المقدمة عادة ما تكون مرتبطة بأنشطة محددة كزيارة المساجد وتناول الطعام الحلال والاهتمام العالي بالنظافة باعتبار ذلك من أساسيات الدين الإسلامي.

#### 4. مساهمة السياحة الحلال في تعزيز تطبيق الاقتصاد الإسلامي:

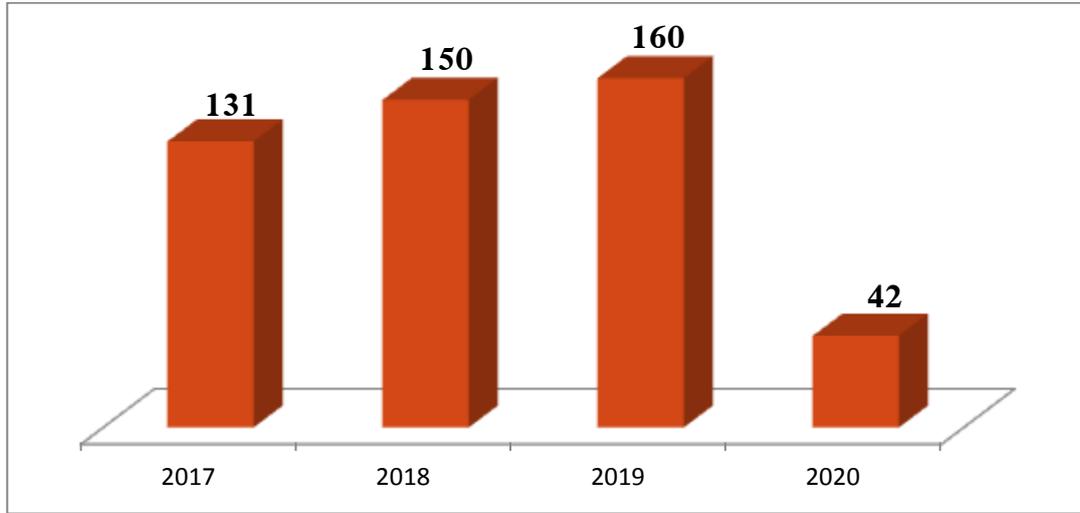
كما وسبق وأن ذكرنا تعتبر السياحة الحلال احدى القطاعات الستة التي تساهم مجتمعة في الاقتصاد الإسلامي بنسب متفاوتة، ونحاول من خلال هذا الجزء ابراز واقع وآفاق سوق السياحة الحلال ومدى مساهمتها في تعزيز الاقتصاد الإسلامي في العالم.

#### 1.4. واقع وآفاق سوق السياحة الحلال:

تعد السياحة الحلال أحد أسرع مكونات سوق السياحة العالمية نموا، سواء من حيث عدد الوافدين أو الإيرادات. فقد زاد عدد السياح في السوق بنسبة تفوق 43% خلال الفترة الممتدة بين عامي 2010 و 2018 (سيسرك، 2022، صفحة 22)، حيث يتوقع أن يبلغ عدد السياح في سوق السياحة الإسلامية 140 مليون سنة 2023 و 160 مليون سنة 2024 و 230 مليون سنة 2028 (Master Card and CrescentRating, 2022, p. 21).

ويوضح الشكل التالي السياحة الإسلامية في العالم من حيث عدد الوافدين في الفترة الممتدة ما بين 2017-2020.

الشكل رقم(1): واقع السياحة الإسلامية في العالم من حيث عدد الوافدين الوحدة: مليون



المصدر: (سيسرك، 2022، صفحة 22).

من خلال الشكل السابق يمكن القول أن عدد السياح المسلمين الوافدين بلغ 150 مليون سنة 2018 ليرتفع إلى 160 مليون سنة 2019 لينخفض إلى 42 مليون سنة 2020 وهذا بفعل جائحة كوفيد-19 التي أصابت قطاع السياحة بالشلل لعدة أشهر، ليصبح القطاع الاقتصادي الأكثر تضرراً والحلقة الأضعف في سلسلة الاقتصاد الإسلامي جراء القيود الصارمة المفروضة على السفر وباقي الإجراءات المعتمدة لاحتواء كوفيد-19، وعلى رأسها الرياضة الموسمية لسنة 2020 مثل أولمبياد طوكيو لعدم السماح بحضور المتفرجين.

كما قررت السعودية تعليق شعائر العمرة وإقامة الحج لعام 2020 بأعداد محدودة جداً والتي بلغت عشرة آلاف حاج، والراغبين في أداء مناسك الحج لمختلف الجنسيات من الموجودين داخل المملكة بلغ عددهم ستين ألف حاج عام 2021 (السيد محمد، 2023، صفحة 99).

أما بالنسبة للوجهات السياحية الحلال فيمكن توضيح ذلك بالاعتماد على مؤشر السفر العالمي الإسلامي لسنة 2022 والتي كانت نتائج الدول فيه كالتالي:

#### الجدول رقم (3): أفضل الوجهات السياحية الحلال لسنة 2022

الترتيب	البلد	قيمة المؤشر	الترتيب	البلد	قيمة المؤشر
1	ماليزيا	74	6	قطر	64
2	إندونيسيا	70	7	إيران	63

63	الأردن	7	70	السعودية	2
62	البحرين	9	70	تركيا	2
62	سنغافورة	9	66	الإمارات	5

Source : (Master Card and CrescentRating, 2022, p. 29)

حسب النتائج لعام 2022 احتلت ماليزيا المرتبة الأولى تليها إندونيسيا والسعودية وتركيا في المرتبة الثانية بالتساوي. وفي الواقع فإن تسعة دول من أصل عشرة دول هي دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، في حين جاءت سنغافورة في المرتبة الأولى كأفضل وجهة سياحية من خارج الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

#### 2.4. حجم السوق السياحية الحلال:

كما وسبق وأن ذكرنا يشهد سوق السياحة الحلال نموا سريعا على مستوى العالم، حيث يشهد اهتماما متزايدا من قبل المسافرين المسلمين الذين يبحثون عن تجارب سفر متوافقة مع مبادئهم ودينهم. ويوضح الجدول رقم (4) تطور حجم سوق السياحة الحلال خلال الفترة 2014-2022.

الجدول رقم (4): تطور حجم سوق السياحة الحلال خلال الفترة (2014-2022) الوحدة: مليار دولار أمريكي

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	السنوات
154	102	58	194	189	177	169	151	142	حجم السوق الاجمالي
50.98	75.86	-70.10	2.64	6.78	4.73	11.92	6.43	-	% نمو سوق السياحة الحلال

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- (تقارير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي للسنوات ، 2018-2019-2020-2021).
- (State of the Global Islamic Economy Report, 2015-2016-2017-2018-2022).

من خلال الجدول أعلاه يمكن القول أن هناك ارتفاع لحجم سوق السياحة الاسلامي على الصعيد العالمي من 142 مليار دولار أمريكي عام 2014 إلى 194 مليار دولار أمريكي بمتوسط معدل نمو يقدر ب 6.48%، لكن مع تفشي الجائحة والقيود المفروضة جراء ذلك على السفر في جميع أنحاء العالم تقلص حجم هذا السوق بنسبة 70.10% حيث بلغ حجم السوق 58 مليار دولار أمريكي فقط أي أقل من ربع ما تم تحقيقه ما قبل الجائحة. وفي ظل التخفيف التدريجي للقيود بدأ هذا السوق في التعافي حيث بلغ حجمه 102 مليار دولار أمريكي سنة 2021 وبنسبة نمو بلغت 75.86% و 154 مليار دولار امريكي لسنة 2022 وبنسبة نمو 50.98%.

#### 3.4. مساهمة السياحة الحلال في تعزيز تطبيق الاقتصاد الاسلامي:

تعتبر السياحة الحلال من أهم القطاعات التي من شأنها تعزيز الاقتصاد الاسلامي، وبالتالي نمو هذا القطاع من شأنه أن يساهم بشكل كبير في زيادة حجم المعاملات الاسلامية وتعزيز النمو الاقتصادي خاصة للبلدان الاسلامية بالإضافة إلى نشر الوعي الثقافي والديني. وفيما يلي جدول يبين حجم الاقتصاد الاسلامي ونسبة مساهمة قطاع السياحة الحلال فيه.

الجدول رقم(5): مساهمة السياحة الحلال في الاقتصاد الاسلامي خلال الفترة (2014-2022) الوحدة: مليار

#### دولار أمريكي

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
حجم الاقتصاد الاسلامي*	1808	1890	2006	2107	2217	2023	1901	2068	2567
% المساهمة	7.85	7.99	8.42	8.4	8.52	9.59	3.05	4.93	6

\*تم حساب حجم الاقتصاد الاسلامي بجمع حجم القطاعات الحقيقية الستة(قطاع الأغذية الحلال، المنتجات الصيدلانية الحلال، مستحضرات التجميل الحلال، الاعلام والترفيه الحلال، الأزياء المحتشمة، السياحة الحلال).

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- (تقارير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي للسنوات ، 2018-2019-2020-2021).

- (State of the Global Islamic Economy Report, 2015-2016-2017-2018-2022).

نلاحظ من خلال الجدول الارتفاع التدريجي لنسبة مساهمة السياحة الحلال في الاقتصاد الاسلامي حيث انتقلت من 7.85% سنة 2014 لتصل إلى 9.59% سنة 2019، لكن هذه النسبة شهدت تراجعاً كبيراً خلال سنتي 2020 و 2021 بسبب تفشي جائحة كورونا مما أثر بشكل كبير على قطاع السياحة الحلال وعلى نسبة مساهمته في تعزيز الاقتصاد الاسلامي. أما بالنسبة لسنة 2022 فيمكن القول أن نسبة المساهمة بدأت تتحسن حيث وصلت إلى 6% وهو ما يدل على التعافي التدريجي لقطاع السياحة الحلال.

ومن خلال ما سبق وباعتبار أن سوق السياحة الحلال يشهد نمواً لافتاً وبالتالي من الممكن أن يصبح أحد أهم القطاعات مساهمة في تعزيز نمو حجم الاقتصاد الاسلامي، وبالتالي يمكن زيادة مساهمة هذا القطاع من خلال ما يلي:

- زيادة القدرة التنافسية لقطاع السياحة الحلال من خلال العمل على اتباع العديد من السياسات كسياسة تنافسية الأسعار، وسياسة جذب الطلبة الأجانب من خلال تحسين جودة التعليم العالي.
- القيام ببحوث ودراسات بشأن خلفية السياحة الحلال ومظاهرها وأبعادها وأهميتها.
- تنويع المنتجات السياحية وتفعيل البرامج والحزم والجولات المتوافقة مع الشريعة الاسلامية.
- إنشاء دليل سياحي لمنتجات السياحة الحلال يتوفر على جميع المعلومات عن الفنادق والمطاعم والمرافق السياحية الموجودة.
- زيادة حجم الاستثمار العام والخاص في مجال الطيران وقطاعات الضيافة وغيرها، والذي من شأنه زيادة عدد السياح وزيادة حجم الإيرادات.
- تدريب وتأهيل العاملين وتطوير الكادر الإداري وتدريبه وفقاً للتطورات الكبرى التي شهدتها سوق السياحة بشكل عام وبما يلبي احتياجات ومتطلبات سوق العمل.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من طرف شركات السفر لتعزيز تجارب المستخدمين.
- تعزيز الاعتماد على التكنولوجيا المالية باعتبارها إضافة مهمة إلى السفر الرقمي خاصة مع منصات الدفع المختلفة والمحافظ الرقمية العالمية.
- تنويع عروض شركات السفر وتوسيع خدماتهم عبر قطاعات الاقتصاد الاسلامي الأخرى.

**5.الخاتمة:**

أصبحت السياحة الحلال واحدة من ركائز الاقتصاد الاسلامي التي تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل وجذب الاستثمارات بالإضافة إلى زيادة التبادل الثقافي بين الدول الاسلامية. كما يتبين أن تحديد مساهمة السياحة الحلال في تعزيز الاقتصاد الاسلامي من المواضيع البالغة الأهمية وذات تأثير ايجابي على الدول الاسلامية من خلال تسليط الضوء على ضرورة تبني استراتيجيات فعالة لاستغلال هذا السوق الناشئ وتطويره بالاعتماد على التكنولوجيا الذكية كالذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والمعزز الذي يعطي للسائح الفرصة للتعرف على الوجهات السياحية الاسلامية والاختيار فيما بينها، بالإضافة إلى التركيز على تحقيق التوازن بين الاحتياجات الدينية والثقافية والترفيهية للمسافرين المسلمين.

**6.نتائج الدراسة:**

خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- تعتبر السياحة الحلال قطاع صاعد بشكل كبير كنتيجة لتغير التركيبة الديموغرافية والتطورات التكنولوجية المتسارعة.
- تحقق السياحة الحلال آثار ايجابية على الاقتصاد كتوفير مناصب الشغل للسكان المحليين، وعلى المجتمع من خلال زيادة الوعي الثقافي والديني والروابط فيما بين المسلمين بالإضافة إلى التأثيرات الإيجابية على البيئة باعتبار أن المنتجات الاسلامية المقدمة يراعى فيها هذا الجانب.
- شهد سوق السياحة الحلال تراجعاً بسبب القيود المفروضة على السفر الناتجة عن تفشي جائحة كورونا، لكن سرعان ما تعافى في الفترة الأخيرة ليعاود تحقيق نفس الإيرادات تقريباً لما قبل الجائحة.
- وصلت نسبة مساهمة السياحة الحلال لسنة 2022 إلى 6% من إجمالي حجم الاقتصاد الاسلامي، ويتوقع أن تزيد هذه النسبة كنتيجة للنمو المتسارع لقطاع السياحة الحلال.
- السياحة الحلال أصبحت توجهاً حديثاً وسوق خصبة لجذب السياح المسلمين وغير المسلمين.

**7.مقترحات الدراسة:**

على ضوء ما توصلنا إليه من نتائج نقدم الاقتراحات التالية:

- تخصيص موارد مالية كافية لأنشطة البحث والتطوير في مجال السياحة الحلال، وإنشاء تخصصات أكاديمية في هذا المجال.
- الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لتشجيع وترويج السياحة الحلال.
- نشر الوعي بأهمية السياحة الحلال في تحقيق التنمية المستدامة وتحسين صورة الاسلام.
- وضع سياسات سياحية اقليمية مشتركة لتنمية السياحة الاسلامية بين الدول الاسلامية.

## 8.المراجع:

- Abdullah, A. A., & others. (2020). **Islamic Tourism: The Characteristics, Concept.** International Conference on Islam, Economy, and Halal Industry, KnE Social Sciences.
- State of the Global Islamic Economy Report. (2015-2016-2017-2018-2022).
- Kamarudin, M. L., & Nizam, H. (2013). **Islamic Tourism: The Impacts to Malaysia's Tourism Industry.** Proceedings of International Conference on Tourism.
- Master Card and CrescentRating. (2019). *Global Muslim Travel Index 2019.*
- Master Card and CrescentRating. (2022). *The Global Muslim Travel Index.*
- بشير الأمين عطية ميهوب . (2016-2017). دور قسم الاقتصاد الاسلامي بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية مالانج في تطوير علم الاقتصاد الإسلامي. جمهورية إندونيسيا: رسالة ماجستير، بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، كلية الدراسات العليا.
- تقارير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي للسنوات . (2018-2019-2020-2021).
- خالد بن سعد بن محمد المقرن. (2003). ، الأسس النظرية للاقتصاد الإسلامي. الرياض: مكتبة المتنبى.
- خديجة عرقوب. (11 5, 2018). مقومات نجاح السياحة الحلال في ماليزيا. البشائر الاقتصادية، العدد 4، رقم 1، الصفحات 70-86.
- سعيد علي العبيدي. (2011). الاقتصاد الإسلامي. الأردن: دار دجلة .
- سيسرك. (2022). السياحة الدولية في منظمة التعاون الاسلامي: الآفاق والتحديات في ظل جائحة كوفيد-19. تركيا: مركز الأبحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية.
- عبد الله بن عبد المحسن الطريقي. (2009). الاقتصاد الإسلامي أسس ومبادئ وأهداف. الرياض، ط1: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.
- على محمود السيد محمد. (يناير، 2023). تأثير فيروس كورونا المستجد على أداء شعائر الحج والعمرة. مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، المجلد 83، العدد 1.

- محمد الجناتي. (يونيو، 2013). تطبيق القواعد الكلية للنظام الاقتصادي الإسلامي بالمغرب. أبحاث الندوة الدولية المالية الإسلامية وتحديات التنمية. وحدة: مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية .
- محمد شوقي الفنجري. (1994). الوجيز في الاقتصاد الإسلامي. القاهرة: دار الشروق.
- منظمة التعاون الإسلامي. (2017). السياحة الدولية في الدول الاعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات. تركيا: مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك).
- ناصر الغزواني. (2016). السياحة الحلال: مفاهيم، تطبيقات، فرص وتحديات. ألمانيا: النور للنشر.